

[0561] الرد على الاحتجاج بجواز البدع بسبب تحقق مقصود

بعض من فعلها. I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قد يقول قائلهم ان فلانا او جماعة من الناس عملوا هذا الشيء وحصلوا على مطلوبهم. دعوا عند القبر واجيب. نعم - [00:00:00](#)

او صلوا عند القبر ودعوا فاجيب حصلت حاجتهم فيقال وكذلك اصول المقصود والمطلوب لا يدل على المشروعية ولا على الجواز فقد يحصل هذا الشيء فكثير من عباد القبور يحصل لهم مقصودهم - [00:00:25](#)

يحصل لهم طلباتهم وهذا يحتمل احد امرین اما ان هذا من باب الاستدراج لهم. نعوذ بالله ان هذا من باب الاستدراج لهم لانهم لما اقدموا على هذا العمل استدرجهم الله فاعطاهم مقصودهم - [00:00:46](#)

بابتلاء وامتحانا واما كما سبق لان هذا صادف قطاء وقدرا قدر في هذا الوقت فحصل المقصود ليس لانه فعل هذا عند القبر وانما لانه مقدر له عند الله سبحانه وتعالى حصول هذا هذا المقصود - [00:01:08](#)

والحجة ليست في في القدر. الحجة انما هي في الشرع فان كان هناك دليل على هذا العمل من كتاب الله وسنة رسوله فهو مشروع اما مجرد انه حصل له المقصود - [00:01:34](#)

وناحية ثلاثة ذكرها الشيخ فيما سبق وهي ان الشياطين قد تتبدى لهؤلاء في صور الموتى الذين هم عند قبورهم يقولون لهم قضيت حاجتكم او نحن ننسى في قضاء حاجتكم ويفحضون لهم اشياء غائبة - [00:01:53](#)

يفحضون لهم اشياء غائبة لان الشياطين تقدر على ما لا يقدر عليه الانسان. فقد يحظرون لهم طعاما يحذرون لهم نقودا يظهرون لهم ملابس يسرقونها من هنا او او هناك ثم يحذرون اهلهم ويقولون هذا من الميت - [00:02:17](#)

هذا من الميت. يريدون ان يضلوا الناس بذلك فيجب الحذر من هذا الامر الناحية الثالثة في جواب الشيخ. نعم ان هؤلاء الذين فعلوا هذا الفعل وهم لهم فضل ولهم مكانة في العلم - [00:02:35](#)

هؤلاء مجتهدون وعندهم اخلاص لله عز وجل وعندهم قصد حسن فهم جوزوا على نياتهم ومقاصدهم على مقاصدهم وعلى نياتهم ولا يدل هذا على ان هذا العمل مشروع. مشروع ما دام انه ليس فيه دليل من كتاب الله - [00:02:56](#)

ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قالوا فيها فوائد يجدها المؤمن في قلبه وغير قلبه من طهارة قلبه ورقته وزوال اصار الذنوب عنه هذه الاحاسيس التي يجدونها نعم. عند ذلك. نعم هذا ليس دليلا. كل هذا ليس انه يجد ميول في قلبه او راحة في نفسه - [00:03:21](#)

او طهارة في قلبه كل هذا ليس دليلا كما سبق انه قد تحصل له حاجته ولكن هذا اما ان يكون من باب القضاء والقدر او من باب الاستدراج او انه يعني لصفاء نيته و - [00:03:41](#)

آآ اجتهاده في في في الخير ومحبة الخير. الا انه اخطأ في الفعل - [00:04:01](#)